

¹ هذا هو الكلام الذي كلم به موسى جميع إسرائيل في عبْر الأردن في البرية في العربة قبالة سوف، بين فاران وتوفل ولابان وحصيروت وذي ذهب. ² أحد عشر يوماً من حوريب على طريق جبل سعير إلى قادش برنيع. ³ ففي السنة الأربعين في الشهر الحادي عشر في الأول من الشهر، كلم موسى بني إسرائيل حسب كل ما أوصاه الربُّ إليهم. ⁴ بعد ما ضرب سيحون ملك الأموريين الساكنين في حشبون، وعوج ملك باشان الساكنين في عشتاروت في إذرعى. ⁵ في عبْر الأردن في أرض موآب ابتدأ موسى يشرح هذه الشريعة قائلاً، ⁶ الربُّ إلهنا كلمنا في حوريب قائلاً، كفاكم قعود في هذا الجبل. ⁷ تحولوا وارتحلوا وادخلوا جبل الأموريين وكل ما يليه من العربة والجبل والسهل والجنوب وساحل البحر، أرض الكنعاني ولبنان، إلى النهر الكبير نهر الفرات. ⁸ انظر قد جعلت أمامكم الأرض، ادخلوا وتملكوا الأرض التي أقسم الربُّ لابائكم إبراهيم وإسحاق ويعقوب أن يعطيها لهم ولنسليهم من بعدهم. ⁹ وكلمتكم في ذلك الوقت قائلاً، لا أقدر وحدي أن أحملكم. ¹⁰ الربُّ إلهكم قد كثركم. وهوذا أنتم اليوم كنجوم السماء في الكثرة. ¹¹ الربُّ إله أبائكم يزيد عليكم مثلكم ألف مرة، ويبارككم كما كلمكم. ¹² كيف أحمل وحدي ثقلكم وحملكم وخصومتكم. ¹³ هاتوا من أسباطكم رجالاً حكماء وعقلاء ومعروفين، فأجعلهم رؤوسكم. ¹⁴ فأجبتهموني، حسن الأمر الذي تكلمت به أن يعمل. ¹⁵ فأخذت رؤوس أسباطكم رجالاً حكماء ومعروفين وجعلتهم رؤوساً عليكم، رؤساء ألوف ورؤساء مئات ورؤساء خماسين ورؤساء عشرات وعرفاء لأسباطكم. ¹⁶ وأمرت قضاتكم في ذلك الوقت قائلاً، اسمعوا بين إخوانكم واقضوا بالحق بين الإنسان وأخيه وتزليه. ¹⁷ لا تنظروا إلى الوجوه في القضاء، للصغير كالكبير تسمعون. لا تهابوا وجه إنسان لأن القضاء لله. والأمر الذي يعسر عليكم تقدّمونه إليّ لأسمعه. ¹⁸ وأمرتكم في ذلك الوقت بكل الأمور التي تعملونها. ¹⁹ ثم ارتحلنا من حوريب، وسلكنا كل ذلك القفر العظيم المخوف الذي رأيتم في طريق جبل الأموريين، كما أمرنا الربُّ إلهنا. وجئنا إلى قادش برنيع. ²⁰ فقلت لكم، قد جيئتم إلى جبل الأموريين الذي أعطانا الربُّ إلهنا. ²¹ انظر. قد جعل الربُّ إلهك الأرض أمامك. اصعد تملك كما كلمك الربُّ إله أبائك. لا تخف ولا ترتعب. ²² فتقدّمتم إليّ جميعكم وقتلتم، دعنا نرسل رجالاً قد آمننا ليتجسسوا لنا الأرض، ويردوا إلينا خبراً عن الطريق التي تصعد فيها والمدن التي تأتي إليها. ²³ فحسن الكلام لديّ، فأخذت منكم اثني عشر رجلاً رجلاً واحداً من كل سبط. ²⁴ فانصرفوا وصعدوا إلى الجبل وأتوا إلى وادي أشكول وتجسسوه، ²⁵ وأخذوا في أيديهم من أثمار الأرض. وتزلوا به. إلينا، وردوا لنا خبراً وقالوا، جيّدة هي الأرض التي أعطانا الربُّ إلهنا. ²⁶ لكنكم لم تشاءوا أن تصعدوا، وعصيتكم قول الربُّ إلهكم، ²⁷ وتمررتكم في خيامكم وقتلتم، الربُّ بسبب بغضته لنا قد أخرجنا من أرض مصر ليدفعنا إلى أيدي الأموريين ليهلكنا. ²⁸ إلى أين تحن صاعدون. قد أذاب إخواننا قلوبنا قائلين، شعب أعظم وأطول منّا. مدن عظيمة محصنة إلى السماء، وأيضا قد رأينا بني عناق هناك. ²⁹ فقلت لكم، لا ترهبوا ولا تخافوا منهم. ³⁰ الربُّ إلهكم السائر أمامكم هو يحارب عنكم حسب كل ما فعل معكم في مصر أمام أعينكم. ³¹ وفي البرية، حيث رأيت كيف حملك الربُّ إلهك كما يحمل الإنسان ابنه في كل الطريق التي سلكتموها حتى جيئتم إلى هذا المكان. ³² ولكن في هذا الأمر لستم واثقين بالربُّ إلهكم. ³³ السائر أمامكم في الطريق، ليلتمس لكم مكاناً لينزولكم، في نار ليلاً ليُرِيكم الطريق التي تسيرون فيها، وفي سحاب نهاراً. ³⁴ وسمع الربُّ صوت كلامكم فسخط وأقسم قائلاً، ³⁵ لن يري إنسان من هؤلاء الناس من هذا الجيل الشريير الأرض الجيدة التي أقسمت أن أعطيها لابائكم،

36 مَا عَدَا كَالِبَ بْنَ يَفْنَثَةَ. هُوَ يَرَاهَا، وَلَهُ أُعْطِيَ الْأَرْضَ الَّتِي وَطِئْتَهَا، وَلِبْنِيهِ، لِأَنَّهُ قَدْ اتَّبَعَ الرَّبَّ تَمَامًا. 37 وَعَلَيَّ أَيْضًا غَضِبَ الرَّبُّ بِسَبَبِكُمْ قَائِلًا، وَأَنْتَ أَيْضًا لَا تَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ. 38 يَشُوعُ بْنُ نُونِ الْوَاقِفُ أَمَامَكَ هُوَ يَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ. شَدِيدُهُ لِأَنَّهُ هُوَ يَقْسِمُهَا لِإِسْرَائِيلَ. 39 وَأَمَّا أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قَلْتُمْ يَكُونُونَ غَنِيمَةً، وَبَنُوكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا الْيَوْمَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ فَهُمْ يَدْخُلُونَ إِلَى هُنَاكَ، وَلَهُمْ أُعْطِيهَا وَهُمْ يَمْلِكُونَهَا. 40 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَحَوَّلُوا وَارْتَحِلُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ بَحْرِ سُوفٍ. 41 فَأَجَبْتُمْ، قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ. نَحْنُ تَصْعَدُ وَتُحَارِبُ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا. وَتَنْطَقْتُمْ كُلُّ وَاحِدٍ بِعُدَّةِ حَرْبِهِ، وَاسْتَخَفَفْتُمْ الصَّعُودَ إِلَى الْجَبَلِ. 42 فَقَالَ الرَّبُّ لِي، قُلْ لَهُمْ لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا، لِأَنِّي لَسْتُ فِي وَسْطِكُمْ لِيَلَا تَنْكَسِرُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. 43 فَكَلَّمْتُكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا بَلْ عَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ وَطَغَيْتُمْ وَصَعِدْتُمْ إِلَى الْجَبَلِ. 44 فَخَرَجَ الْأُمُورِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ لِلِقَائِكُمْ وَطَرَدُوكُمْ كَمَا يَفْعَلُ النَّحْلُ، وَكَسَرُوكُمْ فِي سَعِيرٍ إِلَى حُرْمَةٍ. 45 فَرَجَعْتُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ وَلَمْ يَسْمَعْ الرَّبُّ لِمَوْتِكُمْ وَلَا أَصْغَى إِلَيْكُمْ. 46 وَقَعَدْتُمْ فِي قَادِشَ أَيْامًا كَثِيرَةً كَالْأَيَّامِ الَّتِي قَعَدْتُمْ فِيهَا.